

شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج مهام العلم 1341 | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهماً. وشهاد ان لا اله الا الله حقاً وشهاد ان محمداً عبداً ورسوله صدقاً اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم - 00:00:00

وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم بأسناد كل من منهم الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم ان النبي صلى الله - 00:00:30

الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين. في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. في منازل اليقين - 00:00:50

ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم في اقراء اصول المتن وتبين مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم - 00:01:08
وهذا شرح الكتاب الثالث من برنامج مهامات العلم في سنته الاولى وهو كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية التميري رحمة الله نعم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - 00:01:31

وعلى الله وصحبه اجمعين. عفا الله عنكم. قال المصنف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:57

به وتوحيده وشهاد ان محمداً عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسلیماً مزيداً. اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وهو الایمان بالله وملائكته وكتبه - 00:02:17

ورسله والبعث بعد الموت والایمان بالقدر خيره وشره. عدل المصنف رحمة الله عن الاشارة الى الركن الخامس من اركان الایمان وهو الایمان باليوم الاخر الى قوله والبعث بعد الموت لان اعظم مسائله التي انكرها المشركون - 00:02:37
هي البعث فهو ذكر للشيء بفرض من افراده لجلالة الفرد المذكور وعظمته نعم. احسن الله اليكم. ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد - 00:03:02

صلى الله عليه وسلم من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل يؤمنون بان الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الایمان بالصفات مبني على اصلين ذكرهما المصنف - 00:03:26

الاول الایمان بما وصف الله به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم والثاني ترك التحرير والتعطيل والتكييف والتمثيل والتحريف في باب الاسماء والصفات هو تغيير لفظ النص او معناه - 00:03:46
والتعطيل هنا هو انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات والتكييف هو تعين كنه الصفة والمراد بالكتاب حققتها والتمثيل هو تعين كونه الصفة بذكر المماثل والى الاصل الاول يشار في كتب العقائد بقولهم الاثباتات - 00:04:17

والى الثاني يشار بقولهم تنزيه الله عما لا يليق به واقتصر المصنف رحمة الله على هذين الاصلين ووراءهما اصل ثالث وهو قطع

الطعم عن ادراك كيفية صفات الله عز وجل - 00:05:01

وهو قطع الطمع عن ادراك كيفية صفات الله عز وجل فالایمان بباب الصفات دائر على هذه الاصول الثلاثة والمعهود في خطاب الشرع

تسمية الاول وهو النفي تسبحا وتسمية الثاني وهو الاثبات - 00:05:25

تقديسا وتسمية الثالث وهو قطع الطمع نفي الاحاطة فهذ الاصول الثلاثة مذكورة في القرآن والسنة بهذه الاسماء التقديس والتسبيح

ونفي الاحاطة نعم احسن الله اليكم فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله وآياته. ولا يكيفون ولا - 00:05:59

لا يمثلون صفاته بصفات خلقه لانه سبحانه لا سمي له ولا كفو له. ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه. ثم رسله صادقون - 00:06:36

بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان ربك رب العزة عما مما يصفون وسلام على المرسلين.

والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به - 00:06:56

مخالفون للرسل وسلم على المرسلين سلاما ما قالوه من النقص والعيوب. وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي

والاثبات فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله - 00:07:16

عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين تقدم ان باب الصفات عند اهل السنة مبني على الاصول الثلاثة السابقة الذكر ونشأ من اعمالها ان اهل السنة لا ينفون عن الله ما وصف به نفسه - 00:07:36

ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله وآياته والالحاد فيها هو الميل بها عما يجب فيها ولا يكيفون صفات الله ولا

يمثلون صفاته بصفات خلقه والعلة الموجبة لهذا عندهم شيتان اثنان - 00:07:56

اولهما ان الله لا سمي له ولا كفو له ولا ند له ولا يقاس بخلقه تعالى والثاني ان رسله صادقون مصدقون فخبرهم صحيح. وطريقة

الرسل هي اثبات الصفات لله سبحانه وتعالى. مع تنزيه - 00:08:21

النقص والعيوب وقطع الدمع طمع عن ادراك كيفية الصبا ولا عدول لاهل السنة والجماعة عن طريقة الانبياء والرسل وذكر المصنف

رحمه الله في جملة كلامه هنا قاعدة شريفة في باب الاسماء والصفات - 00:08:44

هي قوله وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات فالنفي والاثبات في الاسماء والصفات مذكوران فيما

وصف الله وسمى به نفسه وفيما وصفه وسماه به رسوله صلى الله - 00:09:01

عليه وسلم فاسماء الله عز وجل باعتبار النفي والاثبات نوعان اولهما الاسماء المنافية كالسلام والقدس والثاني الاسماء المثبتة

كالرحمن والرحيم والنفي كائن في المعنى لا في المبني ان يدل معناها على نفي ما لا يليق به سبحانه وتعالى. وكلام المصنف صريح

في جريان النفي - 00:09:19

اثبات في الاسماء والصفات اذ قال وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين النفي والاثبات وهذا يقتضي ان يكون في

الاسماء ما هو منفي وفيها ما هو مثبت - 00:09:58

الا ان النفي المسلط على الاسماء ليس نفيا في البناء الذي هو صورة الكلمة وانما هو نفي في المعنى والله اعلم وصلى الله وسلم على

عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:16

الحمد لله صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهما. وشهاد ان لا الله الا الله حقا وشهاد ان محمدا عبده ورسوله

طولوا صدقا. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. انك حميد مجید. اللهم بارك على

محمد - 00:10:36

وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اما بعد فلا يزال القول موصولا في شرح جمل العقيدة

الواسطية فقد انتهى بنا البيان الى ايضاح معنى قوله رحمة الله تعالى وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه - 00:10:56

بين النفي والاثبات وذكرنا ان هذا يقتضي ان يكون في الاسماء ما هو منفي وفيها ما هو مثبت الا ان النفي المسلط على الاسماء ليس نفيا في البناء الذي هو صورة الكلمة. وانما هو نفي في المعنى - [00:11:20](#)

فليس في بناء شيء من اسماء الله عز وجل نفي ولكن النفي م ضمن معناها كالاسمين الذين ذكرناهما السلام والقدوس. فان هذين [الاسمين دالان في معناهما على نفي النقائص والعيوب فوق النفي باعتبار المعنى لا المبني - 00:11:39](#)

واكثر شراح هذه العقيدة انما بينوا هذه الجملة باعتبار تعلقها بالصفات دون الاسماء تذكروا قسمة الصفات على ما سيأتي بين النفي [والاثبات واهملوا ذكر قسمة الاسماء الى اسماء منفية واسماء - 00:12:05](#)

مبثة وبيان ذلك هو على النحو الذي ذكرته لكم انها ان اسماء الله عز وجل يكون فيها النفي كما يكون في الاثبات الا ان النفي مسلط [على المبني لا المعنى فمعناها م ضمن لنفي ما لنفي ما لا يليق بالله عز وجل - 00:12:24](#)

وكذلك الصفات الالهية هي باعتبار النفي والاثبات تنقسم الى قسمين اثنين اولهما الصفات المنفية كالظلم والنوم والثاني الصفات [المثبتة كالالهية والرحمة والنفي ليس كاما في نفسه ولكن الكمال في اثبات مقابلها من المدح - 00:12:44](#)

فنفيوا النوم والظلم مثلا يتضمن اثبات القبومية والعدل. وهذا هو مقصود النفي في هذا الباب نعم احسن الله اليكم وقد دخل في [هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو الله احد الله - 00:13:24](#)

الحمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتاب الله حيث يقول الله لا لا الله الا هو الحي [القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا - 00:13:49](#)

بادنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما. اي لا يكرته [ولا يثقله. وهو العلي العظيم ولهذا كان من قرأ هذه الاية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح - 00:14:09](#)

وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت. وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء وقوله سبحانه وهو [العليم الحكيم. وقوله يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء - 00:14:37](#)

وما يعرج فيها وقوله عنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسخط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات [الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:14:57](#)

وقوله وما تحمل من اثني ولا تضع الا بعلمه. وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقوله ان الله [هو الرزاق ذو القوة المتيقن - 00:15:17](#)

وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سمعا بصيرا. وقوله ولو لا اذ دخلت جنتك [قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. وقوله ولو شاء الله ما اقتل الذين - 00:15:37](#)

من بعدهم من بعد ما جائتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن و منهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد [وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانت حرم ان الله يحكم ما - 00:16:04](#)

يريد وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام. ومن يرد ان يضل اجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء وقوله [واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقوله واقسروا ان الله يحب المقصدين - 00:16:34](#)

وقوله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. وقوله ان الله يحب توابين ويحب المتطهرين. وقوله فسوف يأتي الله [بقوم يحبهم ويحبونه. وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص - 00:17:01](#)

وقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. وقوله وهو الغفور الودود وقوله بسم الله الرحمن الرحيم. وقوله ربنا وسعت كل [شيء رحمة وعلما وقوله وكان بالمؤمنين رحيم. وقوله ورحمتي وسعت كل شيء. وقوله كتب ربكم - 00:17:31](#)

على نفسه الرحمة وقوله تعالى وهو الغفور الرحيم. وقوله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه. [وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا جزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه. وقوله ذلك - 00:18:01](#)

ومتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه. وقوله فلما اسفونا انتقمنا منهم وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبظهم. وقوله كبر مقتا عند الله تقولوا ما لا تفعلون. وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر وقوله - [00:18:34](#) هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك قوله كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا. وقوله ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. وقوله ويقى - [00:19:09](#) وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقوله كل شيء هالك الا وجهه. وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه. وقوله وقالت اليهود يد الله مغلولة وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم. ولعنوا - [00:19:39](#) ما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وقوله وحملناه على ذات الواح ودشر تجري باعيننا جزاء من كان كفر. وقوله والقيت عليك محبة مني - [00:20:04](#) ولتصنع على عينيه. وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم. وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن دنيا - [00:20:31](#) وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بل ورسلنا لديهم يكتبون اني معكما اسمع واراه. وقوله الم يعلم بان الله يراه. وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله - [00:20:54](#) هو المؤمنون. وقوله وهو شديد المحال. وقوله ومكروا ومكر الله والله خير وقوله ومكرنا مكرًا وهم لا يشعرون. وقوله يكيدون كيدا واكيد كيدا. وقوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء - [00:21:24](#) وان الله كان عفوا قديرًا. وقوله وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وقوله والله العزة ولرسوله وقوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين. وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام - [00:21:54](#) وقوله فاعبده واصطب لعبادته هل تعلم له سمياء؟ وقوله ولم يكن له كفوا احد وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. وقوله من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. وقوله - [00:22:24](#) قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيرا وقوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:22:54](#) وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا. الذي له ملك السماء والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء فقدرته تقديره وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله - [00:23:18](#) بما خلق ولعلى بعضهم على بعض. سبحانه الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة على عما يشركون. وقوله فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم انتم لا تعلمون. وقوله قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى - [00:23:49](#) بغير الحق وان شرکوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما الا تعلمون وقوله الرحمن على العرش استوى. وقوله ثم استوى على العرش. في ستة مواضع. وقوله - [00:24:19](#) يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. وقوله بل رفعه الله اليه. وقوله يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقوله يا هامان يا هامان ابن لي صرحا لعلي اني ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. واني لاظنه كاذبا - [00:24:42](#) وقوله امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تموت امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير وقوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها - [00:25:12](#) وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما بصير. وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو وسادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكتر الا هو معهم اينما كانوا. ثم يبنئه - [00:25:45](#) بما عملوا يوم القبامة ان الله بكل شيء عليم وقوله لا تحزن ان الله معنا. وقوله اني معكما اسمع واري. وقوله الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. وقوله واصبروا ان الله مع الصابرين - [00:26:15](#) وقوله كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. وقوله ومن اصدق من الله حديثا. وقوله ومن اصدق من الله قيلا

وقوله واد قال الله يا عيسى ابن مريم قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. قوله - 00:26:42

وكلم الله موسى تكليما. قوله منهم من كلم الله. قوله ولما موسى لم يقاتنا وكلمه ربها. قوله ونادينا من جانب الطور الایمن وبناه نجيا. قوله واد نادى رب موسى ان انت القوم الظالمين. قوله وناداهما رب - 00:27:12

بوما الم انه كما عن تلکما الشجرة. قوله ويوم يناديهما فيقول ماذا اجبتم المرسلون قوله وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله. قوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه. قوله يريدون - 00:27:42
ان يبدوا كلام الله قل لن تتبعونا. قوله واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته قوله ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل قوله وهذا كتاب انزلناه - 00:28:12

وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الا وقوله واد بدلنا اية وقوله وادا بدلنا اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثراهم لا يعلمون. قل نزله رح القدس من ربك - 00:28:34

من حقي ليثبت الذين امنوا وهم وبشري للمسلمين وهم وبشري للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمهم بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. قوله وجوه يومئذ - 00:29:06

ناصرة الى ربه ناظرة. قوله على الارائك ينظرون. قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد وهذا الباب في كتاب الله تعالى كثير من تدبر القرآن طالبا للهدي منه تبين له طريق الحق - 00:29:31

ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه. وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الایمان بها كذلك. مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى - 00:29:58

سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم لا الله اشد فرحا بتوبة عبده التائب من احدهم من احدهم براحته - 00:30:18

الحديث متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم مازلين قنطين فيظل يضحك ويعلم ان فرجكم - 00:30:37
 الحديث حسن وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها رجله وفي رواية ويأتي عليها قدماء فينزوها بعضها الى بعض فتقول قط قط متفق عليه - 00:30:57

وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ادم فيقول ليك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار عليه وقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. قوله صلى الله عليه وسلم في - 00:31:14

المريض ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع. رواه ابو داود وقوله صلى الله عليه وسلم الا تؤمنون - 00:31:34

الا تأمر وقوله صلى الله عليه وسلم الا تؤمنوني وانا امين من في السماء رواه البخاري وغيره. قوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابو داود والترمذى وغيرهما. قوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله - 00:31:54

قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم. قوله صلى الله عليه وسلم افضل الایمان ان ان الله معك حيثما كنت حديث حسن. قوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم من الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبص - 00:32:17

ولا وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه متفق عليه. قوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع رب عرش

عظيم. ربنا ورب كل شيء فالح الحب والنواة منزل التوراة والإنجيل والقرآن اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ

بناصيتها انت الاول فليس - 00:32:37

لك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغتنى من الفقر رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر ايها الناشر ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا - 00:33:00

انما تدعون سمعيا قريبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب - 00:33:22

بها فافعلوا متفق عليه الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمدون بذلك كما يؤمدون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف - 00:33:42

ومن غير تكليف ولا تمثيل بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في في الامم. لما قرر المصنف رحمة الله قاعدة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات ذكر ايات واحاديث تتضمن طرفا حسنا منها - 00:34:01

ومن القواعد التي ينبغي عقلها في هذا محل ان تعلم ان الاسماء والصفات مردها الى النقل فحسب. فلا بد من ورود دليل قرآنی او حديث نبوي صحيح لاثبات شيء من اسماء الله عز وجل او صفاتة. وهذا هو معنى قول اهل العلم في هذا الباب اسماء الله وصفات - 00:34:20

توقيفية اي موقوفة على ورود الدليل بها. لتعذر العلم بها دون خبر صادق من الوعي فموجب اقتضاد شيخ الاسلام على الآية والاحاديث في باب الاسماء والصفات هو كون الباب مردودا الى النقل المحسن - 00:34:44

النقل هو الكتاب والسنة. فما خرج عنهما فلا يثبت به اسم ولا صفة من صفات الله عز وجل وما ورد في اثار الصحابة رضي الله عنهم فهو من جملة السنة في هذا الباب. لانه لا يقال من قبل الرأي. بل هو خبر - 00:35:04

عن غيب مبني على خبر عن صادق مصدق هو النبي صلى الله عليه وسلم فصار مرفوعا حكما. وقد استغنى المصنف رحمة الله تعالى ببيان الآيات والاحاديث اجمالا عن تفصيل ما فيها من المعانى - 00:35:24

ظهور دلالتها على ما ذكر فيها من الاسماء والصفات ومن القواعد التي ينبغي ان تعلمها في هذا محل ان تعلم ان كل اسم من اسماء الله عز وجل فانه متضمن - 00:35:44

من صفاته فمثلا اسم الله متضمن لصفة الالوهية واسم الرحمن متضمن لصفة رحمة فكل اسم من اسماء الله يدل على صفة من صفات ربنا عز وجل. ومما ذكره المصنف رحمة الله تعالى في هذا الباب - 00:35:59

بمن ادلة النقل سورة الاخلاص وفيها من الاسماء الله والحمد وهو السيد الكامل المقصود في قضاء الحاجات وفيها من الصفات الالوهية والاحادية والحمدية هو نفي الولد ونفي الولادة ونفي الكفء - 00:36:19

وهو المماطل ومن ذلك ايضا آية الكرسي ففيها من الاسماء الله والحي والقيوم اي القائم بنفسه وعلى غيره وفيها ايضا من الاسماء العلي والعظيم وفيها من الصفات الالوهية ونفي النوم والستة - 00:36:56

وهي النعاس واثبات الملك والعلمة والمشيئة والحفظ كما قال ولا يؤوده حفظهما اي لا يكرره ولا يثقله ولا يعجزه ولا يكلفه سبحانه وتعالى حفظ السماوات والارض. ومن ذلك قوله سبحانه في - 00:37:30

هذا الباب وتوكل على الحي الذي لا يموت ففيه من الاسماء الحي وفيه من الصفات الحياة ثم ذكر المصنف رحمة الله ست ايات فيها اثبات صفة العلم اولها قوله سبحانه وتعالى هو الاول والآخر - 00:37:52

واخرها قوله تعالى لتعلموا ان الله قد ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء الماء وفي الآية الاولى منها اثبات اربعة اسماء من اسماء الله عز وجل - 00:38:13

هي الاول والآخر والظاهر والباطن وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم عند مسلم تفسير الاول بأنه الذي ليس قبله شيء وتفسير الآخر انه الذي ليس بعده شيء وتفسير الظاهر انه الذي ليس فوقه شيء وتفسير الباطن انه الذي ليس دونه - [00:38:31](#)

شيء وفيها اثبات صفة الاولية والاخيرية والظاهرية والباطنية وفي الاية الثانية منها اثبات اسم الحكيم وصفة الحكم ايضا لان اسم الحكيم دال على صفتين تتعلقان بهذا الاصل احدهما الحكم - [00:38:55](#)

والاخري الحكم وبه يعلم ان الاسم قد يتضمن اكثر من صفة لكن لابد ان يساعد على ذلك الوضع اللغوي ولا يأبه النقل الشرعي والوضع اللغوي هنا مساعد عليه وليس في الشرع دليل يمنعه - [00:39:25](#)

واسم الحكيم دال على صفتى الحكمة والحكم وفي الاية السادسة منه وهي قوله تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قادر اثبات صفة القدرة زيادة على صفة العلم ثم ذكر قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:39:47](#)

وو فيه من الاسماء الله والرزاق والمتين ذو القوة وهو من الاسماء المضافة في القرآن الكريم مثل مالك الملك ورب العالمين وقل من اشار الى هذا الاصل وهو الاسماء المضافة - [00:40:10](#)

وهو مذكور في الفتاوی المصرية لابی العباس ابن تیمیة رحمة الله تعالى فاسماء الله عز وجل باعتبار الافراد والتركيب نوعان اثنان احدهما الاسماء المفردة مثل الله والرحمن والرحيم والآخر الاسماء المضافة - [00:40:33](#)

مثل رب العالمين ومالك الملك فان الرب والمالك لم يأتيا في القرآن الا مضافين في قوله تعالى في الاول الحمد لله رب العالمين وقوله وهو رب كل شيء وقوله في الثاني مالك يوم الدين - [00:40:57](#)

هو قوله ما للك الملك وفيه من الصفات الالوهية والرزق وليس الرزق بكسرها لان الرزق هو الصفة اما الرزق فهو المخلوق المعد منه مما يصيبه المخلوق من قسمة الله عز وجل - [00:41:15](#)

لرزقه مما يعطيه عباده فالصفة من هذا الاصل هي الرزق وليس الرزق وفيه من الصفات ايضا القوة والمتانة والمراد بالمتانة شدة القوة ثم ذكر بعدها ايتين فيهما من الاسماء اسم السميع والبصير - [00:41:43](#)

وفيهما من الصفات صفة السمع والبصر والبصر والبصيرة وهاتان الصفتان الاخيرتان قل من ذكرهما وهي صريح الاية باعتبار الوضع اللغوي للباء والصاد والراء فاسم البصير لربنا عز وجل دال على ثلاث صفات تتعلق بهذا الاسم - [00:42:06](#)

اولها صفة البصر وهي المتعلقة بادراك المرئيات والثانية صفة البصر وهي بمعنى العلم الا ان بينهما اشتراكا وافتراقا والثالثة صفة البصيرة ثم ذكر اربع ايات فيهن صفة المشيئة والارادة اولها قوله تعالى ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. وآخرها قوله تعالى فهن - [00:42:36](#)

الله ان يهديه يشرح صدره للسلام الاية ثم ذكر سبع صفات فيهن صفة المحبة اولها قوله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين وآخرها قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - [00:43:16](#)

يحببكم الله ثم ذكر قوله وهو الغفور الودود وفيه اثبات اسم الغفور واسمي الودود وصفة المغفرة وصفة الود والود خالص المحبة ثم ذكر او سبع ايات في صفة الرحمة اولها قوله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم وآخرها قوله تعالى فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين - [00:43:34](#)

مین وفي بعضها التصريح باسم الرحمن واسم الرحمن لله وفي الثانية منه ذكر صفة العلم وفي السادسة وهي قوله تعالى وهو الغفور الرحيم. اثبات اسم الغفور وصفة المغفرة وفي الاخيره وهي قوله تعالى فالله خير حافظا اثبات صفة الحفظ - [00:44:04](#)

وكل هذا زائد عن الايات التي ذكرها مما يتعلق بصفة الرحمة في هذا الموضع ثم ذكر رحمة الله عشر ايات تدل على صفات تتعلق بمشيئة الله و فعله و اختياره اولها قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:44:29](#)

وآخرها قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمam ف قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه دال على صفة الرضا و قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فما بعده دال على اثبات صفة الغضب واللعنة - [00:44:52](#)

والاية بعده وهي قول الله عز وجل ذلك بانهم اتبوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه دال على اثبات صفة السخط او السخط بالفتح

والضم فهما ضبطان لغويان صحيحان فالصلة صحيحة بهما مع - 00:45:16

وفيها ايضا اثبات صفة الرضا ثم في قوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم اثبات صفة الكراهة والكراء وهم ايضا لغتان في هذا الحرف وبهما تضبط صفة الرب وفيما بعدها اثبات صفة المقت - 00:45:42

وهو اشد البغض ثم في قوله تعالى فلما اسفونا اثبات صفة الاسف وهو شدة الغضب والآيات بعدها وهم قوله تعالى هل ينظرون الا ان 00:46:05

يأتיהם الله في ظلل من الغمام والملائكة وقوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتיהם - 00:46:37

ملائكة او يأتي ربك فيهما اثبات صفة الاتيان والمجيء لله عز وجل اما الآية العاشرة وهي قوله تعالى ويوم تشدق السماء بالغمam ونزل 00:47:08

الملائكة تزيلا فيها اي صفة نزول من - 00:47:42

وابن نزول الله ليس في الآية نزول الله فيها ذكر نزول الملائكة نعم ان الله في السماء صحيح لكن ليس سياق الآية لهذا نعم يعني ما 00:48:04

والآية العاشرة وهي قوله تعالى ويوم تشدق السماء بالغمam ونزل الملائكة تزيلا ادخلت في آيات صفات باعتبار المذكور فيها مقدمة 00:48:24

المجيء الله عز وجل فلاجل ما بينهما من التلازم ذكرت هذه الآية في الباب - 00:48:50

فهي ليست صريحة في الصفة ولكنها ملزمة لها فان الله عز وجل اذا قضى بمجيئه واتيانه تشدق السماء تشدق السماء بالغمam ونزل 00:49:12

الملائكة تزيلا. ثم ذكر ايتين في اثبات صفة الوجه هما قوله تعالى ويبيقى - 00:49:57

وجه ربك وقوله كل شيء هالك الا وجهه وفي الاولى منها تسمية الله بالرب وذو الجلال والاكرام وهذا من الاسماء المضافة ايضا التي 00:50:20

تقدمت قاعدتها والجلال هو غاية العظمة ثم ذكر ايتين في اثبات صفة اليدين لله عز وجل - 00:50:46

ولاجاءت صريحة في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن صح في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في صفة الدجال انه اعور وان ربكم ليس باعور - 00:50:59

والعور في لسان العرب صفة ذي عينين احدهما سليمة والآخر معيبة ونفيه يتضمن اثبات العينين لله سبحانه وتعالى ونفي العيب 00:51:08

والنقص عنهما والافراد للعين في قوله تعالى على عيني دال على جنس الصفة - 00:51:35

والثنائية دالة على حقيقتها والجمع في قوله باعيننا وقع على جهة المشاكلة في الكلام فان العرب اذا اضافت المثنى الى ضمير ثنائية او 00:51:59

جمع جماعته. لانه ايسر في اللفظ واجرى في الكلام. كما في قوله تعالى ان تتوب - 00:52:26

الى الله فقد صفت قلوبكم ومن المقطوع به ان كل بدن يشتمل على قلب واحد فهما لهما قلبان لا اكثر وجمع اسم القلب بذكرهما

الله عالمكم فثلاث منهن تدل على صفة السمع وثلاث منهن تدل على صفة الرؤية وبينهما آية تجمع هذا وذاك وهي قوله تعالى ابني معكما اسمع وادع.. ثم ذكر اربع آيات - 00:52:48

00:52:48 - ملکا اسمع واری. ثم ذکر اربع ایات

مقابلة اهل المكر والكيد والمحال، وهو المغالبة بمكر وكيد - 00:53:07

مقابلة اهل المكر والكيد والمحال والمحال هو المغالبة بمكر وكيد - 07:53:00

ثم ذكر ايتين فيهما زيادة على ما تقدم اسم العفو وصفة العفو ثم ذكر ايتين في اثبات صفة العزة لله ثم ذكر ايتين فيهما وصف الله بالجلال والاكرام والجلال هو غاية العظمة كما سبق. ثم ذكر جملة من الآيات اولها قوله تعالى فاعبده واصطبر لعبادته. وآخرها قول -

00:53:33

تعالى قل انما حرم رب الفواحش الاية لتقرير مسألة الصفات المنفية التي تسمى بالسلبية. وهي الصفات التي نفها الله عز وجل عن نفسه او نفها عن ربه صلى الله عليه وسلم. والمراد من - 00:53:57

نفسه او نفها عنہ رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم. والمراد من - 00:53:57

النفي كما تقدم هو اثبات الكمال المقابل لأن النفي ليس كمالا في ذاته ولكن الكمال في اثبات قابله وفيها نفي السمي والكافع والند
ومعناها يدور على المكافأة والمثلية والنظير وفيها ايضا نفي الولد - 00:54:15

وَمُعَنَّا يَدُورُ عَلَى الْمَدَافِعَةِ وَالْمُنْتَهِيَّةِ وَالْمُسْتَعِرِّ وَعِيَّهَا أَيْضًا لَعْنَ الْوَدِ - ٤١٥٥٠

والشريك في الملك والولي من الذل والالهة المتعددة والامثال المضروبة لله عز وجل وذكر فيها قوله تعالى يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. الاية وهي اصل في تنزيه الله عما لا يليق به من النقصان والعيوب - 00:54:39

وَحَتَّمْ تَفَرِّيْرِ اَصْفَاتِ الْمُنْفَيِّهِ الْمُسْمَاهِ بِاَسْبِبِيْهِ فِي قُوَّهِ تَعَالَى قُلْ اَمَا حَرَمْ رَبِّ الْفَوَاحِشِ مَا طَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ لِلرَّدِّ عَلَى طَالِبِيْنَ
اثْنَتِيْنِ اَوْلَاهِمَا الْمُشَبِّهِهِ الَّذِيْنَ وَقَعُوا فِي الشَّرِّكِ اَذْ شَبَهُوا رَبَّ بِخَالِقِهِ - 00:55:03

والثانية المعطلة الذين نفوا عن الله عز وجل كماله وقالوا في ذلك بغير علم. ثم ذكر رحمه الله ايات عدة اولها قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. وآخرها قوله تعالى - 00:55:24

00:55:24 العرش استوى. وآخرها قوله تعالى -

كم من فتنة قليلة غلبت فتنة كثيرة كلها في ثبات صفة العلو والاستواء على العرش والمعية لله ثم ذكر بعدها الآيات الدالة على صفة الكلام لله واطال في سياقها والمقتضى للبساط بذكر الأدلة هو جلالة المسألة - 00:55:42

الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا وآله وآل بيته وصحبه وآل بيته وآل بيته

رحمه الله الاية التي اوردها بذكر اربع ايات - 00:56:07

رحمہ اللہ اذیلہ اسی اور دھا بذریعہ اریعہ ایسی -

ام رؤية الخلق لله رؤية الخلق لله - 27:56:00

الثالثة عشرة المئوية الجديدة: نبذة تاريخية 555

الجهة الاولى ان الكلام هنا في سياق صفات الخالق ورؤيه المؤمنين ربهم في الاخرة صفة للمخلوق فلا مدخل لها هنا والثانى ان المقصود هنا ذكر هذا الامر في المفهوم الاخيرى اى في امتداد الاخرة فهذا مقصود تقا من هذه العقيدة فالمدار - 30:57:00

من هؤلاء الآيات أثبات صفة التجلي لله عز وجل أذ فيها ذكر رؤية المؤمنين ربهم مصراً به في الآيتين الأولى وهو الزيادة والمزيد المذكور في الآيتين الأخيرتين وإنما تقع الرؤية بتجليه وقد وقع التصريح بهذه الصفة في قوله تعالى - 00:57:54

المذكور في الآيتين الأخيرتين وإنما تقع الرؤية بتجليه وقد وقع التصريح بهذه الصفة في قوله تعالى - 00:57:54

فَلَمَّا تَجَلَّ رَبِّهِ لِلْجَبَلِ وَفِي الصَّحِّيْحِ اِيْضًا اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَيَتَجَلِّ اِيَّ اللَّهِ فَيَتَجَلِّ لَهُمْ ضَاحِكًا وَبَيْنَ بَعْدِ هَذَا اَنَّ هَذَا الْبَابَ فِي كِتَابِ اللَّهِ كَثِيرٌ - 15:58:00

الباب في كتاب الله كثير - 00:58:15

ومن تدبر القرآن طالباً للهدي منه تبين له طريق الحق ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ستة عشر حديثاً من احاديث الصفات. لأن السنة وحي كما القرآن. والاسماء والصفات مردها الى الوحي وهو القرآن والسنة كما سبق - 00:58:35

السنة وهي كما القرآن. والاسماء والصفات مردها الى الوحي وهو القرآن والسنة كما سبق - 00:58:35

وفي الحديث الاول وهو قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا المتفق عليه اثبات صفة النزول وفي الحديث الثاني وهو قوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبه عبده المتفق عليه - 00:58:56

عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده المتفق عليه - 00:58:56

اثبات صفة الفرح وفي الحديث الثالث وهو قوله صلى الله عليه وسلم يوضح الله الى رجلين المتفق عليه ايضا اثبات صفة الضحك
وفي الحديث الرابع وهو قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده الذي رواه احمد - 00:59:18

اثبات صفة العجب والحديث المذكور فيه ضعف والمشهور من لفظه ايضا ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ويغنى عنه قوله تعالى بل عجبت ويسخرون على قراءةضم فيها اثبات صفة العجب لله عز وجل - 00:59:45

والغير المذكورة في هذا الحديث بمعنى التغييرات من حال الى حال وفي الحديث الخامس وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها المتفق عليه اثبات صفة الرجل والقدم - 01:00:11

وفي الحديث السادس وهو قوله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى المتفق عليه اثبات صفة الصوت وفي الحديث السابع وهو قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم لا سيكلمه ربه المتفق عليه - 01:00:29

اثبات صفة الكلام وفي الاحاديث من الثامن الى الحادي عشر اثبات صفة العلو لله وفي الحديث الاول منها وهو قوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الذي في السماء - 01:00:51

الذى رواه ابو داود ضعف والاحاديث الصحاح تغنى عنه. وفي الحديثين الثالث عشر والرابع عشر اثبات صفة في المعية لله عز وجل.
وفي الاخير منهما وهو قوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان - 01:01:09

الذى رواه الطبراني ضعف يسبر وفي الحديث الرابع عشر اثبات صفتى الاولية والاخريه والظاهرية والباطنية مع الاسماء المذكورة فيه وهو تفسير للاية التي تقدمت في ايات الصفات وفي الحديث الخامس عشر - 01:01:26

وهو قوله صلى الله عليه وسلم ابها الناس اربعوا على انفسكم المتفق عليه اثبات صفة السمع والقريى ومعنى اربعوا على انفسكم فيرفقوها بها ولا تجهدوا انفسكم وهو بهمزة وصل مكسورة ثم راء مهملة ساكنة - 01:01:45

وفي الحديث السادس عشر وهو قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم المتفق عليه اثبات صفة التجلي الى امثال هذه الاحاديث الصحيحة التي يؤمن بها اهل السنة والجماعة من خير تحريف ولا تعطيل ومن خير تكييف ولا - 01:02:13

وهم بهذا وسط في باب الصفات بين فرق الامة. كما ان الامة هي الوسط في الامم كما سيدكره المصنف رحمة الله قريبا اذا نعم احسن الله اليكم فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل تعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب افعال الله بين القدرة والجربية - 01:02:35

وفي باب وعيد الله بين المرجئة والوعيادية من القدرة وغيرهم. وفي باب الايمان والدين بين الحرورية والمعزلات وبين المرجئة وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الراافضة والخوارج. قرر المصنف رحمة الله ان اهل السنة والجماعة - 01:02:59

وسط بين فرق الامة اوضح هذا الامر بذكر خمسة اصول كاشفة عن حقيقة وسطيتهم اولها اسماء الله وصفاته فهم وسط فيه بين اهل التعطيل المنكرين لها واهل التمثيل المبالغين في اثباتها بذكر مماثلها - 01:03:19

وثانية القدر المشار اليه بقول المصنف باب افعال الله فهم وسط فيه بين القدرة الزاعمين ان العبد يخلق فعله استقلالا والجربية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله لا اختيار له - 01:03:49

وثالثها الوعيد بالعذاب والعقاب فهم وسط فيه بين المرجئة الزاعمين ان فاعل الكبيرة لا يدخل النار ولا يستحق ذلك والوعيادية الذين ينفذون الوعيد اي يمضونه فيقولون فاعل الكبيرة مخلد في النار - 01:04:14

رابعها اسماء الايمان والدين فهم وسط فيه بين الحرورية وهم الخوارج والمعزلة الذين يخرجون صاحب الكبيرة من الايمان ثم يختلفون في كيفية الارجاع فتخرج الخوارج الحرورية من الايمان بالكلية وتقول هو كافر - 01:04:39

اما المعزلة فترى انه في منزلة بين المذلتين فهو خارج من دائرة الايمان بالكلية لكنه لم يدخل عندهم دائرة الكفر بل جعلوا له مرتبة ولدوها واصطلحوا عليها سموها بالمنزلة بين المذلتين - 01:05:09

وبين المرجئة والجهمية الذين يجعلون فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الايمان وخامسها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم وسط فيه بين الراافضة الذين بالغوا في حب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الال وغيرهم - 01:05:33

وغلوا فيهم وبين الخوارج الناصبية الذين بالغوا في بغض بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسبهم بل منهم من كفر بعض الصحابة نعم احسن الله اليك وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله في كتابه وتواتر عن رسوله واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق - [01:05:54](#)

على عرشه علي على خلقه وهو سبحانه معه اينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء - [01:06:22](#)

وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعلمون بصير. وليس معنى قوله وهو معكم ان مختلط بالخلق فان هذا لا توجبه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق - [01:06:41](#)

بل القمراية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر اينما كان. وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيم عليهم مطلع عليهم الى غير ذلك من معانى ربوبيته - [01:07:00](#)

وكل هذا الكلام الذي ذكره الله سبحانه من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن يصان عن الظنون الكاذبة مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء - [01:07:15](#)

ان السماء تقله او تظله وهذا باطل باجماع اهل العلم والايام. فان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض وهو يمسك السماوات والارض ان تنزل ويسكب الشمان تقع على الارض الا باذنه. ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها. وقد دخل - [01:07:30](#)
في ذلك الايمان بأنه قريب من خلقه كما قال واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداعين اذا دعاني فليستجيبوا لي [01:07:50](#)

وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فإنه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته - [01:08:10](#)

وهو علي في دنوه قريب في علوه. من الايمان بالله الايمان بعلوه ومعيته فهو سبحانه علي على خلقه وهو معهم اينما كانوا ولا يراد بالمعية ان الله عز وجل مختلط بالخلق - [01:08:25](#)

فهذا شيء لا توجبه اللغة التي بها في القرآن والسنة كما انه خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وفطر الله عز وجل عليه الخلق كافة ولا يراد بأنه في السماء ان السماء تقله او تظله عز وجل فهذا باطل باجماع اهل العلم والايام - [01:08:46](#)
ودخل في ذلك اثبات انه سبحانه وتعالى قريب من خلقه وقربه ومعيته لا تنافي علوه عز وجل وفوقيته. بل هو كما قال شيخ الاسلام علي في دنوه قريب في علوه - [01:09:09](#)

والقرب المذكور في باب الصفات مختص بالمؤمنين في اصح قوله اهل العلم رحمهم الله تعالى ولا يقال ان طوبى الله نوعان احدهما عام وهذا للخلق جميما والثاني خاص وهذا للمؤمنين - [01:09:28](#)

فانا تصرف هذا اللفظ في القرآن الكريم لا يساعد على هذه القسمة وما جاء من الاي موهم للقرب العام فانما يراد به قرب الملائكة كما في قوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد فان المراد بالقرب هنا قرب الملائكة كما فسره السلف رحمهم الله تعالى - [01:09:47](#)
واما باعتبار الصفة التي هي صفة الله عز وجل فان القرب فيها مختص بالمؤمنين. وهذا هو معنى استخلاصه لهم واصطفائهم دون سائر الخلق. فيكون لهم منه عز وجل حظ ليس لسائر الخلق - [01:10:13](#)

في المعية وهو اختصاصهم بقرب الله عز وجل فصفة القرب مختصة بالمؤمنين. ولا يقال ان الله قريب من جميع الخلق بل هذا القرب منوط على معنى الرعاية والعنابة والكلائنة المناسبة للمؤمنين دون - [01:10:33](#)

وما في ظواهر القرآن مما يتوجه منه ان القرب عام فليس من باب الصفة بل هو قرب ملائكة الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود وان الله تعالى تكلم به حقيقة - [01:10:58](#)
وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله او عبارة بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك على ان يكون كلام الله - [01:11:25](#)

على حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأا الى من قاله مبلغا مؤديا وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. من الايمان بالله وبكتبه - [01:11:43](#)
الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ اي تكلم به واضيف اليه واليه يعود اي برفقه من الصدور والمصاحف كما ثبتت بذلك الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وانعقد عليه - [01:12:00](#)

بالجماع وهو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يقال فيه انه حكاية عن كلام الله عز وجل ولا عبارة عنه بل هو كلام الله حروفه ومعانيه. نعم احسن الله اليكم - [01:12:24](#)

وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبرسله الايمان بان المؤمنون بان المؤمنين يرون يوم القيمة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحاب وكما يرون القمر ليلة البدر ولا يضامون في رؤيته - [01:12:44](#)
يرون سبحانه وهم في عرصات القيمة ثم يرون بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى. من الايمان بالله وبكتبه وبرسله الايمان بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة دون الدنيا - [01:13:01](#)

عيانا بابصارهم بلا خفاء وقد ثبت هذا اللفظ عيانا في صحيح البخاري فيرون سبحانه وتعالى في عرصات القيمة اي متسعاتها ثم يرون عز وجل في الجنة والفرق بين الرؤيتيين ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيمة - [01:13:21](#)

هي رؤية امتحان وتعريف وان الرؤية التي تكون في الجنة هي رؤية انعام وتشريف ويشترك معهم في الاولى غيرهم وتختص الثانية بهم فان الرؤية الاولى تعم المؤمنين وغيرهم على وجه الامتحان والتعريف - [01:13:50](#)
اما الرؤية الثانية التي تكون في الجنة فانها تختص بالمؤمنين القرآن من ذكر الحجب المراد به الحجب عن رؤية الانعام والتشريف اما رؤية الامتحان والتعريف فانها في اصح قول اهل العلم واقعة للمؤمنين - [01:14:20](#)

وغيرهم نعم. احسن الله اليكم ومن الايمان بالآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيم فاما الفتنة فان الناس يفتون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك - [01:14:48](#)

فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فيقول المؤمن ربى الله والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيه واما المرتات فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. في ضرب بمرزبة من حديد - [01:15:11](#)
يصبح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيمة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد. وتقوم القيمة التي اخبر الله بها - [01:15:31](#)

في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمين فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين. حفاة عراة غرلا وتندو منهم شمس ويلجمهم العرق فتنصب الموازين فتوزن بها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فأولئك الذين - [01:15:47](#)

قسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابك واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره كما قال سبحانه الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم - [01:16:14](#)

عليك حسيبا ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعده المؤمن فيقرره بذنبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنّة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسعياته فانه لا حسنات لهم. ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيووقفون - [01:16:46](#)

عليها ويقررون بها ويجزون بها. وفي عرصات القيمة الحوض المورود لمحمد صلى الله عليه وسلم. ما به اشد بياضا من لبن واحلى من العسل انيته عدد نجوم السماء. طوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا - [01:17:07](#)
والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد - [01:17:27](#)

ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا و منهم من يمشي مشيا و منهم من يزحف زحفا و منهم من يخطف ويلقى في جهنم فان الجسر عليه كالالب تخطف الناس باعمالهم. فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقف اوقفوا على قنطرة بين -

01:17:42

والنار فيختص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم واول من يدخل الجنة من الامم امته وله في القيامة ثلاث شفاعات -

01:18:01

اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم الشفاعة حتى تنتهي اليه واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهاتان الشفاعتان خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيهن -

01:18:18

التحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبىين والصديقين وغيرهم. فيشفع في من استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج من منها ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضل رحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل الدنيا فينشأ الله لها اقواما -

01:18:40

فيدخلهم الجنة واصناف ما تضمنته الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء والاثارات من العلم المأثور عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكتفى. فمن ابتغاه وجده شرع -

01:19:00

مصنف رحمة الله تعالى يبين هنا الركن الخامس من اركان الایمان وهو الایمان باليوم الاخر واليوم الاخر هو كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت -

01:19:21

فهو اسم جامع لما يقع بعد الموت وهذا من احسن ما قيل في حده وقد استحسن العلامة ابن سعدي رحمة الله هذا الضابط في التنبیهات اللطيفة لكن الخبر عن اليوم الاخر غير مخصوص -

01:19:41

بالسنة بل ثبوت احواله يكون بالقرآن والسنة معا فالاولى ان يقال ان اليوم الاخر اسم جامع لما يكون بعد الموت فيؤمن اهل السنة والجماعة بفتنة القبر وهي سؤال الملکين العبد عن ربه ودينه ونبيه -

01:20:03

يؤمنون بنعيم القبر وعذابه وهو ما يجيزه سبحانه وتعالى على العبد من عذاب او نعيم في قبره. ويؤمنون بيوم القيامة اذا اعيدت الانرواح والى الاجساد وقام الناس لرب العالمين حفاة عراة غرلا اي غير مختونين -

01:20:28

وحيئذ ينصب الميزان وهو واحد في اصح الاقوال ولكنه جمع باعتبار ما يوزن فيه فانه لما تعدد الموزون جمع الميزان تعظيمها له وتوزن فيه الاعمال وصحائفها وعمالها فالوزن واقع على العبد -

01:20:51

و عمله وصحيفة عمله في اصح اقوال اهل العلم وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فيأخذ المؤمن كتابه بيمينه ويأخذ الكافر ويأخذ الكافر كتابه بشماله وراء ظهره ويحاسب الله الخلاق والحساب في الشرع -

01:21:20

هو عد اعمال العبد يوم القيامة وله درجتان احداهما الحساب اليسير وفيه تعرض اعمال العبد عليه ويقرر بها والآخر الحساب العسير وفيه يناقش العبد و تستقصى عليه اعماله والكافر لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته -

01:21:46

وسيئاته من توزن حسناته الا حسنة لهم. فقد جوزوا بحسناتهم في الدنيا ولكنهم يحاسبون بالتقدير على اعمالهم والتبيك

عليها والمجازاة بها وفي عرصات القيامة اي متساعتها الحوض المورود لرسولنا صلى الله عليه وسلم -

01:22:16

ولكلنبي حوض ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم هو اعظمها وصفا واملاها حالا ويؤمن اهل السنة بالصراط وهو جسر منصوب على متن جهنم. اي ظهرها يمر عليه المؤمنون -

01:22:43

على الصحيح فقط دون غيرهم ومن قال بعمومه فلا دليل له بل الاحاديث ظاهرة في ان مرور الصراط مختص بالمؤمنين واما الكفار فانهم ينصرفون من العرض الاول فان الله عز وجل اذا تجلى في عرصات يوم القيامة -

01:23:05

لخلقه امتحانا لهم وتعريفا به امر ان يتبع كل من يعبد غير الله معبوده فيتبع اهل النار معبوداتهم فيقعون في نار جهنم ويبقى

المؤمنون ومعهم المنافقون لانهم منهم في الصورة الظاهرة في الحياة الدنيا - 01:23:31

ثم يأمرهم الله سبحانه وتعالى ان يقعوا له ساجدين فيسجد المؤمنون واما المنافقون فان ظهورهم تكون طبقا واحدا فلا يستطيعون ان يسجدوا لله ثم تلقى عليهم الظلمة ويجعل الله سبحانه وتعالى للمؤمنين انوارا - 01:23:59

يهتدون بها الى الصراط المستقيم على متن جهنم. واما المنافقون فلا نور لهم. بل هم باقون في ظلمتهم. يقولون للمؤمنين انظرونا نقبس من نوركم فيتيهون عن الصراط ويتردون طرحا في نار جهنم. فلا يمر على الصراط الا اهل الايمان. والذين تخططوا -

01:24:25

تخطفهم كالابي جهنم من المارين على الصراط هم عصاة المؤمنين الذين يستحقون دخول النار فيدخلونها ثم يخرجون منها ويمر المؤمنون على الصراط على قدر اعمارهم. فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومن 01:24:54 من يمر كالفرس الجوارد ومنهم من يمر كاب الابل اي الرواحل فان الركاب اسم للرواحل التي تتخذ للركوب من النوق فمن مر على الصراط دخل الجنة ولم يسبق دخوله عذاب بخلاف من اخذته كالابي جهنم فانه يدخل النار ثم يخرج منها ويدخل الجنة -

01:25:19

ثم يوقف الذين عبروا الصراط على قنطرة بين الجنة والنار ويقتصر بعضهم من بعض فاذا نقوا وهذبوا اذن لهم في دخول الجنة. واول من استفتحوا بباب الجنة هو محمد صلى الله عليه وسلم - 01:25:46

وله في القيامة ثلاث شفاعات الشفاعة الاولى شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف من الخلق ان يقضى بينهم وهي الشفاعة العظمى والثانية شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوها - 01:26:04

وهاتان الشفاعتان خاصتان به لا مشارك له فيهما. والشفاعة الثالثة شفاعته صلى الله عليه وسلم فيمن استحق النار وهذه الشفاعة لا تختص به صلى الله عليه وسلم بل هي له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم من الشفاعة - 01:26:24 وهي تتناول كما ذكر المصنف رحمة الله من استحق النار الا يدخلها ومن دخلها ان يخرج منها والصحيح ان هذا النوع مختص بمن دخل النار ان يخرج منها واما الشفاعة فيمن استحق النار الا يدخلها - 01:26:46

فالتحقيق عدم وجودها لخلو القول بها عن دليل صحيح صريح كما اختاره العلامة ابن القيم خلافا لشيخه ابن عباس ابن رحمة الله في هذا الموضوع فتصير الشفاعة الثالثة هي شفاعته صلى الله عليه وسلم لمن دخل النار ان يخرج منها - 01:27:09 ولا تقل لمن استحق النار لانه يكون لفظا عاما يشمل من استحق النار الا يدخلها ومن دخلها ان يخرج منها والذي دل عليه الدليل هو اختصاص هذه الشفاعة بمن دخل النار ان يخرج منها فقط - 01:27:32

ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بمحض فضله ورحمته. ويبقى في الجنة فضل عن دخلها من اهل الدنيا. يعني قيادةفينشئ الله عز وجل للجنة اقواما يدخلهم الجنة - 01:27:54

واحوال الدار الاخرة فوق هذا القدر. لكن هذه مهماتها وتفاصيل مفرداتها موجودة في الكتاب والسنة لمن التمسها. ومن اراد ان يحقق احوالها فليلظ بالقرآن وصحيح المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:28:12

اما الشفف بالاحاديث الضعيفات وال الموضوعات والحكايات السخيفات الباردات في ذكر احوال الاخرة فهذا وان توهم انه في الظاهر يشوق الى الجنة ويخوف من النار فلا خير فيه اذ الخير كل الخير والشفاء كل الشفاء - 01:28:35

مردود الى الكتاب والسنة. نعم احسن الله اليكم وتومن الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره والايام بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين. فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى علم بما الخلق عاملنا بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازواجا. وعلم جميع احوالهم من الطاعات - 01:28:58

والمعاصي والارزاق والاجال ثم كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فما اصاب الانسان - 01:29:24 لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. جفت الاقلام وطويت الصحف كما قال سبحانه. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء

والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - 01:29:38

وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها اف ان ذلك على الله يسير وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا. فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء. فاذا خلق جسد الجنين قبل نفخه - 01:29:56 بالروح فيه بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات فيقال اكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ونحو ذلك فهذا القدر قد كان ينكره غالبا القردية قد يداه ومنكره اليوم قليل. واما الدرجة الثانية فهو مشيئة الله النافذة وقدرتة الشاملة - 01:30:21

وهو الایمان بان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله تعالى لا يكون في ملكه ما لا يريد وانه سبحانه وتعالى على كل شيء قادر من الموجودات والمعدومات. فما من مخلوق - 01:30:41

وفي الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه. غيره. احسن الله اليكم. لا خالق غيره ولا رب سواه ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسليه ونهاهم عن معصيته. وهو سبحانه يحب المتقيين والمحسنين والمقسطين ويرضى - 01:31:01

الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم والعبد هو المؤمن والكافر والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر - 01:31:21

المصلحي والصائم وللعباد قدرة على اعمالهم وارادة والله خالقهم وخلق قدرتهم وارادتهم كما قال الله تعالى امنكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القردية الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة - 01:31:41

ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبو العبد قدرته واختياره. ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة الركن السادس من اركان الایمان وهو الایمان بالقدر - 01:32:11

وانه يأتي على درجتين الاولى الدرجة السابقة لظهور المقدور وتتضمن علم الله بالمقادير وكتابته لها والثانية الدرجة المصاحبة لوقوع المقدور وتتضمن خلق الله للمقدور ومشيئته اياه ومراتب القدر الاربع العلم - 01:32:29

والكتابة والخلق والمشيئة منتظمة في هاتين الدرجتين اللتين ذكرتا وحقيقة القدر انه علم الله بالكائنات اي الواقع انه علم الله بالكائنات وكتابته لها وخلقها ومشيئته ايها هذا هو حده الجامع لمراتبه الاربع بدرجتها الالنتين - 01:33:08

ومما يندرج في هذا الباب الایمان بان للعبد مشيئة وقدرة و وهبها الله عز وجل اياه لكنها تابعة لمشيئة الله وقدرته والدرجة الثانية من درجتي القدر ينكرها عامة القردية. الذين يزعمون ان العبد يخلق فعله - 01:33:44

فيقده ويشاؤه ولا يعلمه الله الا بعد وقوعه ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات المثبتة للقدر وهم الجبرية حتى سلبو العبد قدرته ومشيئته وجعلوه مجبورا على افعاله لا قدرة له على شيء منها وعطلوا - 01:34:06

وافعال الله واحكمها عن حكمها ومصالحها كما ذكر ابو العباس ابن تيمية رحمة الله. نعم احسن الله اليكم فصل ومن اصول الفرقه الناجية ان الدين والایمان قول وعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وان الایمان - 01:34:32

يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاشي والكبائر كما تفعله الخوارج بل الاخوة الایمانية ثابتة مع المعاشي كما قال سبحانه في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان - 01:34:53

بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوها بينهما بالعدل واقسسوها ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة ولا يسلبون الفاسق الملي الایمان بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة. بل الفاسق يدخل في اسم الایمان المطلق في مثل - 01:35:18

قوله تعالى فتحرير رقة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الایمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقوله الله عليه وسلم لا يجري الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - 01:35:48

ولا ينتهبا ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبا وهو مؤمن ويقولون هو مؤمن ناقص الایمان او مؤمن بایمانه فاسق بكبيرته فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم - 01:36:12

الایمان في الشرع له معنيان اثنان احدهما عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقة التصديق الجازم باطنا وظاهرا بالله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة - 01:36:28 والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة وهذا هو المعنى المقصود اذا قذن الایمان بالاسلام والاحسان والایمان بمعناه العام منقسم على القلب واللسان والجوارح. والى ذلك يشار بقول اهل السنة رحمهم الله - 01:37:03

الایمان قول وعمل فالقول قول القلب واللسان والعمل عمل القلب واللسان وقول القلب هو اقراره وعمل القلب هو حركاته فيما يريده الله سبحانه وتعالى من المحبوبات فالاعتقاد مثلاً بان الله سبحانه وتعالى واحد احد - 01:37:25

هذا من قول القلب والتوكيل على الله عمل من اعمال القلب لان للقلب فيه حركة اقتضت توجه القلب الى الله بتفويض الامر اليه وقول اللسان هو نطقه وعمل الجوارح هو الفعل والترك - 01:37:58

والایمان يزيد وينقص وزيادته اثر الطاعة ونقصه اثر المعصية ومن فعل كبيرة فهو فاسق ليس بمؤمن كامل الایمان ولا بكافر بل هو مؤمن ناقص الایمان او مؤمن فاسق بكبيرته فلا يعطى الاسم المطلق المؤمن - 01:38:22

ولا يسلب مطلق الاسم فيقال في حقه كافر من يكون مؤمناً بما عنده من الایمان فاسقاً بما اصابه من كبيرة والاخوة الایمانية ثابتة مع المعاشي لا تزول ولا تحول لا كما تزعمه الخوارج المكفرة بالكبيرة - 01:38:45

الحاكمة بخلود صاحب الكبيرة في النار. ولا كما تزعمه المعتزلة الذين يسلبون الفاسق اسم الایمان ويخرجونه من الایمان بالكلية لكنهم يجعلونه في منزلة بين المنزلتين في الدنيا. ويحكمون عليه وفي الآخرة بالنار - 01:39:05

نعم احسن الله اليكم ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والستنهم لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله به في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في - 01:39:27

قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ - 01:39:50

احدهم ولا نصيفه ويقبلون ما جاء به الكتاب او السنة او الاجماع من فضائلهم ومراتبهم. فيفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية على من انفق من بعد وقاتل ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر و كانوا ثلث مئة وبضعة - 01:40:07

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وبانه لا يدخل النار احد بائع تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل قد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا اكثر من الف - 01:40:29

واربع مئة ويشهدون بالجنة لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم كالعشرة وكتابة ابن قيس ابن شماس وغيرهم من الصحابة ويقررون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره - 01:40:43

وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ويثلون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم كما دلت عليه الاثار وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنه - 01:41:01

ما بعد اتفاقيهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما افضل؟ فقدم قوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي وقدم قوم وقام توقفوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان اعلى على تقديم عثمان ثم علي. وان كانت هذه المسألة - 01:41:20

مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة. لكن المسألة التي يضل فيها مسألة الخلافة

وذلك انهم يؤمّنون بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر. ثم عمر ثم عثمان ثم علي - 01:41:40

ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله ويحبون اهل البيت ويحبون اهل الله صلى الله عليه وسلم ويتوّلونهم ويحفظون فيهم وصيحة رسول الله - 01:41:59

صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غديركم اذكركم الله في اهل بيتي وقال ايضا للعباس عمه وقد اشتكي اليه ان بعض قريش يجفوا بني هاشم فقال والذى نفسي بيده لا يؤمّنون حتى يحبونكم لله ولقرباته. وقال ان الله اصطفى اسماعيل - 01:42:14

واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ويتوّلون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين. ويؤمّنون بانهن ازواجه في الاخرة خصوصا خديجة - 01:42:34

رضي الله عنها ام اكثرا ولاده واول من امن به وعارضه على امره وكان لها منه المنزلة العالية والصدّيقّة بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر - 01:42:52

الطعام ويترأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم ومن طريقة النواصب الذين يؤذوا احسن الله اليكم ومن طريقة النواصب الذين يؤذون اهل بيته عندك في النسخة ومن طريقة وطريقتي وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل - 01:43:13

ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب ومنها اما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه وال الصحيح منه هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون وهم - 01:43:36
لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاتم وصغاره. بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب ومحفورة ما يصدر منهم ان صدر - 01:43:56

حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم. وقد ثبت بقول رسول الله والله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل - 01:44:09

كان افضل من جبل احد ذهبا ممن بعدهم. ثم اذا كان قد صدر صدر عن احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته او ابلي ببلاء في الدنيا كفر - 01:44:25
عنه فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفرة فور ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم. من الایمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله - 01:44:45

والهجرة والنصرة الصوم كما قرأ الاخ نزر فيه نقطة على الزي على الراء الاخيرة هي نزع النقطة هذى خطأ. نعم. احسن الله اليك. والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والنافع والعلم النافع والعمل الصالح. ومن نظر في سيرة القوم - 01:45:06

علم وبصيرة وما من الله به عليهم من الفضائل علیم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء. لا كان ولا يكون مثلهم وانهم هم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله. من اصول اهل السنة سلامة قلوبهم والستتهم - 01:45:25

هم لاصحاب رسول الله سلامة قلوبهم والستتهم لاصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم. ممثليهم ما امرهم الله به. فيقبلون ما في الكتاب والسنة من فضائل الصحابة ومراتبهم ويفضلون من اافق قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من اافق من بعد وقاتل. ويقدمون المهاجرين على - 01:45:45

ويؤمنون بفضيلة اهل بدر. وان الله قال لهم اعملوا ما شئتم فان الله اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وان الله لا يدخل النار احدا بایع تحت الشجرة وهم اهل بيعة الرضوان عام الحديبية - 01:46:10

ويشهدون بالجنة لمن شهد له النبي صلی الله عليه وسلم كالعشرة المبشرين بها وهم الخلفاء الاربعة وسعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وابو عبيدة بن عامر بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسعید بن زید - 01:46:29

رضي الله عنهم وانما خص هؤلاء باسم العشرة المبشرين بالجنة وان كان غيرهم من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم بها لانهم

جمعوا في حديث واحد. فلما جمعوا في حديث واحد بالبشارة بالجنة سموا العشرة المبشرين - 01:46:49

بالجنة ويعتقد اهل السنة ترتيب الخلفاء الاربعة بالفضل كترتيبهم في الخلافة. فافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وفي المفاضلة بين عثمان وعلي خلاف قديم ثم استقر الامر عند اهل السنة على - 01:47:09

عثمان على علي رضي الله عنهم. وان كانت هذه المسألة وهي المفاضلة بين الشيختين عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضل فيها المخالف عند اهل السنة ولكن المسألة التي يضل فيها هي ترتيبهم في - 01:47:31

خلافة فيؤمنون بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله او عنهم ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله - 01:47:51

ويحب اهل السنة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتولونهم هو اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم هم في اصح الاقوال بنو هاشم وزوجاته صلى الله عليه وسلم اللاتي ماتا عنهم - 01:48:09

وهو اءهم الذين حرمت عليهم الزكاة والى ذلك اشرت بقولي ان النبي هم الذين حرمت عليهم زكاتنا وحصرهم ثبت في هاشم وما له من الولد وكن لزوج للنبي لم ترد ولاجل ما كان للازواج من مقام خاص عند النبي صلى الله عليه وسلم افردهم المصنف بالذكر فقال

ويتولون ازواج رسول - 01:48:32

الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين الى اخره ويتبرأون من طريقة الروافض والنواصب. فان الروافض يبغضون الصحابة ويسبونهم ويعظمون بعض الالبيت طريقة النواصب اذيتهم لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول وعمل كما ان -

01:49:01

الناصبة من يسب غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل يكفرونهم كما سلف وما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم من الاختلاف وما جرى في زمانهم من فتنة - 01:49:26

فان اهل السنة والجماعة يمسكون عنه ولا يسعون في بثه واساعته بل الساعي في ذلك ساع في طريق ضلاله. وهو زانع عن هدي اهل السنة والجماعة ويقول اهل السنة والجماعة ان الاثار المروية في مساوى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اقسام -

01:49:41

فالقسم الاول ما هو كذب في نفسه فلا يثبت البة والثاني ما زيد فيه ونقص وغير عن وجهه وهذا النوعان هما اكثر الفاشي في كتب التواريχ والاخبار فان الغالب في كتب التواريχ والاخبار هو ذكر الكذب - 01:50:05

او المحول عن وجهه من اخبارهم وبهذا انحطت رتبة كتب التواريχ والاخبار عن رتبة كتب السنن والاثار في نقل خلاف الصحابة وما شجر بينهم فالمعنى في نقل ما وقع بينهم هو كتب السنن والاثار لا كتب التواريχ والاخبار - 01:50:41

والقسم الثالث صحيح عنهم رضي الله عنهم واكثره هو الذي يروي في كتب السنن والاثار لا التواريχ والاخبار وهم فيما صح من ذلك معذورون اما مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون فهم بين اجر واجرین رضي الله عنهم - 01:51:05

ولا يعتقد اهل السنة والجماعة ان احدا من الصحابة معصوم من الذنوب بل الذنوب تجري عليهم وتعق منهم وتجوز عليهم في الجملة لكن لهم من موجبات المغفرة ما ليس لغيرهم. واذا صدر عن احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى - 01:51:30

بحسنهات ماحية او غفر له بفضل سابقته او صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم او بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم له او ابتهلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه - 01:51:52

واذا كان هذا بالذنوب المحققة المجزوم بها فكيف في الامور التي كانوا فيها مجتهدين ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم هو قليل ونذر يسير في جنب محسنهات وفضائلهم رضوان الله عنهم - 01:52:07

ومن نظر في اخبار الصحابة وما كانوا عليه واطلع على سيرهم بعلم وبصيرة علم ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم افضل القرون بعد الانبياء والرسل. فلم يأتي بعد الانبياء والرسل احد من بنى ادم افضل من صاحبة رسول - 01:52:26

الله صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم ثم من اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم من

خوارق العادات في انواع العلوم والمكاشفات وانواع القدرة والتأثيرات كالمتأثر عن سالف الامر في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائل قرون الامة - [01:52:46](#)

وهي موجودة فيها الى يوم القيمة. من اصول اهل السنة والجماعة التصديق بكرامات اولياء والكرامات جمع كرامة وهي الامر الخالق الذي يظهره الامر الخالق للعادة الذي يظهره الله على يدولي من اوليائه - [01:53:11](#)

اكراما له والمراد بالعادة عادة اهل زمانه لا باعتبار الخلق جميعا والاولياء جمعولي وهو شرعا كل مؤمن تقي والى ذلك اشار ابن ابي العز في شرح الطحاوية فاحسن اذ يقول - [01:53:38](#)

والولي هو من والى الله بموافقة محبوباته والتقرب اليه بمرضاته اما الولي باصطلاح علماء العقيدة فهو كل مؤمن تقي غير نبي فلا بد من زيادة هذا القيد غير نبي ليوافق تصرف اهل هذا العلم فيه - [01:54:05](#)

انهم يخسرون اسم الاولياء بمن عدا الانبياء وان كان اسم الولي في القرآن والسنة واقعا على النبي وغيره وكرامات الاولياء نوعان اشار اليهما المصنف الاول كرامة تتعلق بالعلوم والمكاشفات والثاني - [01:54:31](#)

كرامة تتعلق بالقدرة والتأثيرات احسن الله اليكم ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطلا وظاهرا واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها - [01:55:00](#)

او عضوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة احسن الله اليكم فان كل محدثة بدعة عندك ايش فان كل محدثة بدعة محدث ولا محدثة؟ احسن الله اليك - [01:55:33](#)

فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلاله ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فيؤثرون كلام الله على غيره من اصناف الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل - [01:55:53](#)

ولهذا سموا اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتمع وضدها الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد في العلم والدين - [01:56:13](#)

وهم يزدرون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنية او ظاهرة مما له تعلق بالدين. والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة. من طريقة اهل السنة الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:56:29](#)

ولسبيل السابقين من المهاجرين والانصار والتمسك بالسنة النبوية وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. ومجانبة محدثات الامور. لان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. ويعلم اهل السنة ان اصدق الكلام كلام الله - [01:56:49](#)

وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. ولاجل هذا اثروا كلام الله على كلام غيره. وقدموا هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي غيره فسموا اهل الكتاب والسنة لاخذهم بهذين الاصلين - [01:57:09](#)

وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتمع. وضدها الفرقة وهم يزدرون بالقرآن والسنة والاجماع جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال. فلا يزدرون الخلق بالصور والاموال وانما يزدرون احوال الخلق بالكتاب والسنة والاجماع - [01:57:26](#)

وهذا امر لا يتمكن منه العبد الا بتخلية نفسه من ابتعاد الاغراض واكتساب الاعواض فاذا ظهرت نفس العبد من المطالبة والمحابية والمعاتبة وزن الخلق بما امره الله عز وجل به - [01:57:49](#)

والنسبة الى السنة متفاوتة في الخلق لاختلاف حظوظهم في التزامهم بها. فجم غير من الناس ينتسبون الى السنة. لكن صدق اثمنها عليهم يكونوا بقدر امثالهم لها ومن جملة الامثال للسنة ولا سيما في هذه الاعصاب ان يكون ميزانك في الحكم على احوال الخلق هو الكتاب - [01:58:09](#)

والسنة والاجماع فلا تحكم على احد بما خرج عن هذا الميزان. ومن وفقه الله عز وجل الى اعماله سعد واسعد ومن تنكب هذا

ولا يستطيع الصبر على ذلك باقامة العدل الا اولو العصبة من الرجال الذين يهين الله عز وجل لهم علما صحيحا وعملا صالحا وقصد اسلاما وايمانا راسخا فيمضون اعمال هذا الميزان على وجهه دون تغيير ولا تبديل - 01:58:54

والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح رحمهم الله اذ بعدهم كثرا الاختلاف وانتشرت الامة كما ذكر المصنف وليس المراد من كلام شيخ الاسلام نفي امكان وقوع الجماع بعدهم - 01:59:20

ولكن المقصود هو استبعاده لان الذي يمكن ضبطه هو ما كان عليه السلف فالقلوب حينئذ كانت نقية والعلوم في نفوس الخلق قوية نعم احسن الله اليك ثم هم مع هذه الاصول يأمرنون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة - 01:59:39

ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا. ويحافظون على الجماعات ويدينون بالنصيحة الامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بشبك بين اصابعه قوله - 02:00:03

صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر تدب الحمى والسهر ويأمرن بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء - 02:00:23

ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك. ويأمرن ببر الوالدين وصلة الاراحم - 02:00:42

وحسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل والرفق بالملوك وينهون عن الفخر والخيلاء والبغى والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق. ويأمرن بمعالي الاخلاق وينهون عن سفسافها طريقة اهل السنة واخلاقهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 02:01:04

على ما توجبه الشريعة اي بحسب الامر الديني لا بحسب الهوى والرأي ويحافظون الاخوة اليمانية والحمية الاسلامية للمؤمنين جميا. ويدينون بالنصيحة لهم ويأمرن بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء - 02:01:25

ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال كصلة من قطعك واعطاء المحروم والعفو عن الظالم ويامرن ببر الوالدين وصلة الاراحم وحسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل. والرفق بالملوك وينهون عن الفخر والخيلاء والبغى والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق - 02:01:49

وغيرها من اخلاق الظلم والبطش والاستطالة على الخلق هي الترفع عليهم واحتقارهم والواقعية فيهم فان كان المستطيل استطال بحق وامر صدق فقد افتخرا وان استطال بغير حق فقد بغي وكلاهما خلق محرم. ولهذا ذكر ابو العباس ابن تيمية من - 02:02:15 مساوى الاخلاق الاستطالة على الخلق بحق او بغير حق لانها اما فخر واما بغي ويأمر اهل السنة بمعالي الاخلاق وينهون عن سفسافها اي ردئها فكل خلق خلق رديء فان اهل السنة - 02:02:47

مراع منه ناهين عنه نعم الله اليك وكل ما يقولونه او يفعلونه من هذا او غيره فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم. لكن لما اخبر صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق الى - 02:03:11

تفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث عن صلى الله عليه وسلم انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي صار متمسكون بالاسلام المغض الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة - 02:03:40

وفيهم وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون والشهداء والصالحون ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى. اولوا المناقب المؤثرة والفضائل المذكورة وفيهم الابدال ومنهم الائمة الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرایتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال فيهم - 02:04:01

التي قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة فسائل الله العظيم ان يجعلنا منهم والا يزبغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدن رحمة انه - 02:04:26

وهو الوهاب والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلمه على سيدنا محمد واله وعلى سائر المرسلين والنبيلين والكل وسائل الصالحين.

ان اهل السنة والجماعة في اقوالهم وافعالهم مما ابو العباس ابن تيمية - 02:04:48

مما ذكره ابو العباس ابن تيمية ومما لم يذكره هم متبعون للقرآن والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم لكنه اخبر صلوات الله وسلامه عليه ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة - 02:05:11

كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وهذه الجماعة هي المتمسكة بالاسلام المغض الخالص عن الشوب الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم والى هذا المعنى اشار السفاري رحمه الله تعالى بقوله في الدرة اعلم هديث انه جاء الخبر عن النبي المصطفى -

02:05:34

خير البشر بان لامة سوف تفترق بضعا وسبعين اعتقادا والمحق ما كان في نهج النبي المصطفى وصحابه من غير زبغ او جفاء وليس هذا الوصف جزما يعتبر في فرقة الا على اهل الاثر. يعني اهل السنة والجماعة والحديث والاثر. وفي اهل السنة - 02:05:57

جماعة بحمد الله الصديقون والشهداء والصالحون وفيهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اولو المناقب المأثورة والفضائل كورة وفيهم الابدان والمراد بالابدال القائمون بنصرة الدين بحيث يخلف بعضهم بعضًا في القيام بهذه الوظيفة فإذا مات أحد منهم اقام الله عز وجل - 02:06:17

اهو وهذا هو المعنى المحقق وهذا هو المعنى المتحقق للابدال دون سواه ومنهم الائمة الذين اجمع المسلمين على هدایتهم وجرایتهم وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي - 02:06:45

ظاهرين عن الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة ففيهم كل فضيلة وهم براءة بحمد الله من كل رذيلة. وقد جعل الله عز وجل لهم اسماء فسماهم - 02:07:08

عبد الله والمؤمنين وال المسلمين وووقدت لهم اسماء ووووقدت لهم اسماء اخرى بحسب مقتضيها فسموا باهل السنة والجماعة وبباهل الكتاب والسنة وبباهل الحديث والاثر وغير ذلك مما دعا له داعي المخالفه - 02:07:23

لباهل البدع والرأي والهوى واللوج ووالذوق. وبهذا ينتهي شرح الكتاب على نحو مختصر يوقف على مقاصده الكلية ويبين معانيه الاجمالية. اللهم انا نسألك علما في المهمات مهما في المعلومات وبالله التوفيق - 02:07:43

ونبدأ باذن الله عز وجل بعد فجر غد في كتاب التوحيد لامام الدعوة محمد ابن عبد الوهاب يؤخر الاجابة عن اسئلتكم الى اخر الدروس في يوم الخميس باذن الله عز وجل وارجو ان تكتبوا اسئلتكم في - 02:08:07

اوراق المعينة لذلك دون غيرها من الاوراق رجاء حفظها وصيانتها وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على عبده رسوله محمد واله وصحابه اجمعين - 02:08:27